

الفصل الخامس: دراسة ميدانية تحليلية حول برامج تلقّي القرآن الكريم بالأسانيد في المراكز

القرآنية المختارة بماليزيا، العوائق والمساهمات

إنّ تلقّي القرآن الكريم بإجازة أسانيد في ماليزيا صار ظاهرة جديدة لدى محبّي القرآن الكريم وقراءاته، وخاصّة باعتبارها كالأذن والأهليّة والإشهاد من الجيز للمجاز في القراءة والإقراء. وإذا نظرنا إلى ما حلّ إليه أمرنا اليوم، نجد أنّ معظم المؤسّسات والجامعات والمراكز القرآنية في ماليزيا تعقد برامج تلقّي القرآن الكريم بإجازة أسانيد في رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبيّة، وهي رواية مشهورة ومقروءة بها في الصلّاة وخارجها ومعمولة رسميّة لديهم. وقد قام الباحث في دراسة هذا الموضوع، فوجد بعض المراكز القرآنية^{٥٥٩} التي قد أسهمت في إجازة الأسانيد القرآنية لمشاركيها وتلاميذها، وأحياناً تواجه العوائق في ذلك، وذلك من خلال تقسيمها إلى ثلاثة مباحث كما يلي:

المبحث الأوّل : دراسة مقارنة بين المراكز القرآنية بماليزيا نموذجاً في عوائق إجازة الأسانيد

القرآنية في تعليم القرآن الكريم

^{٥٥٩} وقد اختار الباحث ثلاثة مراكز قرآنية - وهي كلية السلطان إسماعيل بترا الإسلامية العالمية بكلتن، ومركز التعليم الميد بتزنانو، وشركة عمفي حفيف إنترفريس بسلانجور - في دراسة هذا الموضوع كما ذكر في الفصل الأوّل، تحت حدود البحث لثلاثة أسباب: أولاً لأن هذه الثلاثة تُعدّ من المراكز القرآنية المشهورة في ولاياتها، والتي قد نجحت في إخراج المشاركين والمشاركات الحاصلين على الأسانيد القرآنية بعدد كبير منذ عام تأسيسها، وثانيها لأن هذه الثلاثة قد ساهمت في هذا البحث من خلال إجابة الاستبانات الموزّعة بين المراكز المختارة وأعانت الباحث في جمع المعلومات المتعلّقة بالدراسة، وثالثها لأن هذه الثلاثة لها نظام خاصّ مختلف بينها ويمكن الباحث في دراسة مقارنة بينها.

المبحث الثاني : دراسة وصفية في مساهمات برامج تلقي القرآن الكريم بالأسانيد في المراكز

القرآنية بماليزيا نموذجًا

المبحث الثالث : دراسة تحليلية حول مدى فعالية برامج تلقي القرآن الكريم بالأسانيد في المراكز

القرآنية بماليزيا نموذجًا

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

المبحث الأول: دراسة مقارنة بين المراكز القرآنية بماليزيا نموذجًا في عوائق إجازة الأسانيد القرآنية

في تعليم القرآن الكريم

ينقسم هذا البحث إلى ثلاثة مطالب، المطلب الأول دراسة مقارنة في الكتب الرئيسية المقررة في المراكز القرآنية، والمطلب الثاني دراسة مقارنة في إدارة برامج تلقي القرآن الكريم في المراكز القرآنية، والمطلب الثالث دراسة مقارنة في عدد المحيذين والمجازين في المراكز القرآنية حاليًا^{٥٦}، كما على النحو الآتي:

المطلب الأول: دراسة مقارنة في الكتب الرئيسية المقررة في المراكز القرآنية

بناء على دراسة مقارنة بين المراكز القرآنية الثلاثة نموذجًا من ناحية الكتب الرئيسية المقررة بينها، فيمكن الذكر هنا النقاط التالية:

أولاً: كلية السلطان إسماعيل بن الإسلامية الماليزية (KIAS)

وقد فتحت KIAS من خلال مركز دراسات العلوم الإسلامية (PKPH) برنامج تلقي القراءات بالأسانيد، للمجتمع الكلتاني ومن رغب فيها. ولإنجاح هذا البرنامج حتى يصل إلى تحقيق أهدافه، وقد وضعت KIAS المذكرات ككتب رئيسة مقررة لهذا البرنامج، من الفصل الأول الدراسي إلى الفصل السادس الدراسي

كما يلي:

^{٥٦} هذا التقسيم بناء على أسئلة المقابلة التي قد أقرروا عليها المقيّمون من المحاضرين بكلية دراسات القرآن والسنة، كما ذكر في الفصل الأول التمهيدي، تحت منهجية البحث.

المدة	أجزاء القرآن	الكتاب
٤ أشهر	١ - ٥	١
٥ أشهر	٦ - ١٠	٢
٤ أشهر	١١ - ١٥	٣
٥ أشهر	١٦ - ٢٠	٤
٤ أشهر	٢١ - ٢٥	٥
٥ أشهر	٢٦ - ٣٠	٦
٢٧ أشهر (سنتان وثلاثة أشهر)	المدة المجموعه	

ومن أمثلة هذه المذكرات، فقد أسست في تنظيم مائة تلقى القرآن الكريم بالأسانيد حتى لا يتجاوز المشارك إلى أكثر من سنتين وثلاثة أشهر - لمن كان أهلاً في تلقى القرآن الكريم ومتقناً في تجويده. وفي النهاية، سيُقام للمشاركين الامتحان والتقييم للقراءة ولا تُعطى الأسانيد القرآنية إلا لمن نجح في ذلك وحصل على درجات بمعدل لا يقل عن ٨٠ %، من الامتحان الشفوي والامتحان التحريري، ولم ير الباحث إلى ما فعلته KIAS إلا وهو قواعد منهجية منظمة مثالية لمن يريد أن يفتح البرنامج مثل هذا.

ثانياً: مركز التعليم المفيد بترنغانو

وقد فتح مركز التعليم المفيد البرنامج في تلقي القرآن الكريم بالأسانيد لتخريج معلّمي القرآن الكريم المتمكّنين في القراءة والإقراء. وأمّا بالنسبة إلى جانب الكتب المقرّرة لهذا البرنامج، لم يضع المركز أيّ مذكرة معيّنة فيه لأنّ الطالب لم يشارك في هذا البرنامج إلا لمن نجح في امتحان القبول المعقود قبل ابتداء التلقّي. ومن نجح في ذلك، سيستلم التلقّي من أوّل القرآن الكريم إلى آخره كاملاً لمدة سنتين. ولم ير الباحث إلى هذا الأمر إلا أن يكون هناك كتاباً خاصاً في التدريس والإقراء لكي يستفيد المشاركون - من خلال هذا البرنامج - من الأساتذة والمعلّمين استفاداً كثيراً، شفويّاً وكتابة.

ثالثاً: شركة عيني حفيظ إنترفريس

وقد فتحت شركة عيني حفيظ إنترفريس برنامج تلقّي القرآن بالأسانيد ماليزيا لمن يرغب فيه، وسيقرأ المشارك أمام المشايخ الكبار المستقبليين من بلاد مصر العربية. ولكن، لم تقرّر الشركة أيّ مذكرة خاصّة لهذا البرنامج، ولم يقيم بالاختبار أو امتحان القبول للمشاركين. ولم ير الباحث إلى هذا الأمر إلا أنّه من نقائص البرنامج في تحقيق الهدف الثالث وهو تخريج معلّمي القرآن الكريم المقنّين في قراءة القرآن الكريم، والحاصلين على الأسانيد الصّحيحة المتّصلة برسول الله ﷺ.

يقترح الباحث هنا إلى ضرورة وضع مذكرة معيّنة ككتاب مقرّر في برنامج تلقّي القرآن الكريم بالأسانيد حتّى يعتمد عليها المشاركون ويرجعون إليها في كلّ حالة ومسألة في المستقبل بعد ختمه للقرآن الكريم. ومن أمثلة المذكرات البسيطة في الحصول عليها من أيّ مكتبات ومطبعات هي:

1. Perbhasan Ilmu Tajwid Menurut Riwayat Hafs 'An 'Asim Melalui Toriq al-Syatibiyah. Dr. Surul Shahbudin al-Nadwi.

وهذا الكتاب المتميز ألفه الدكتور سرول شهب الدين بن حسن الندوي، محاضر بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (UIAM) من كتب ومصنفات معاصرة في علم التجويد برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية. وقد طُبع هذا الكتاب للمرة الثانية عام ٢٠١٦م في مطبعة سلام، كونداع جايا بسلانجور. ويشمل الكتاب ما يحتاج إليه القارئ برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية من خلال تقسيمه إلى أربعة عشر باب كما يلي:

المقدمة عن تاريخ علم التجويد والقراءات وأئمتها وتاريخ الرسم العثماني، والباب الأول يتحدث عن مقدمات في علم التجويد من تعريفه وحكمه وأدلة قراءة القرآن به وفوائد درسه ومراتب القراءة والاستعاذه والبسملة، والباب الثاني يشمل على أحكام الثون الساكنة والتنوين، والباب الثالث يتكلم عن أحكام الميم الساكنة، والباب الرابع عن حكم الثون والميم المشددين وحكم الغنة، والباب الخامس يتحدث عن الإظهار القمري والإدغام الشمسي، والباب السادس يشمل على أحكام المدود وقواعدها، والباب السابع يتكلم عن المدود الفرعية، والباب الثامن عن مخارج الحروف، والباب التالي عن صفات الحروف، والباب العاشر يتحدث عن حكم التثنية والتثنية، والباب الحادي عشر يشمل على تقسيم الإدغام إلى المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين، والباب الثاني عشر يتكلم عن حكم ابتداء القراءة بـهمز الوصل والقطع والتقاء الساكنين، والباب التالي عن مفهوم الوقف والابتداء، والباب الرابع عشر عن الكلمات المختلف فيها عند رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.^{٥٦}

٢ . Tajwid al-Huruf Dan Mengenal Waqaf

^{٥٦} Perbahasan Ilmu Tajwid Menurut Riwayat Hafsh 'An 'Asim Melalui Toriq al-Syatibiyyah. 2016. Surul Shabudin bin Hasan. Selangor: Percetakan Salam Sdn. Bhd. Cetakan: 2.

وهذا الكتاب المفيد ألفه الأستاذ محمد رحيم بن جوسوه، خريج من جامعة الأزهر الشريف، كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بمحافظة طنطا، مصر العربية عام ١٩٩٧م. وهذا الكتاب من مؤلفاته الكثيرة في علم القراءات وعلومها مثل كتاب جمع القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة في سورة الفاتحة، وسورة الضحى إلى الناس، وكتاب رواية شعبة بن عياش أصول وفرش قراءة عاصم بن أبي النجود الكوفي من طريق الشاطبية والجزرية، وكتاب قراءة ابن عامر الدمشقي روايتي هشام وابن ذكوان عنه من طريقي الشاطبية والجزرية، وغيرها، وكلها باللغة الملايوية. ويتميز هذا الكتاب من خلال مناقشته لعلم التجويد والوقف برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، ويُقسّم إلى اثني عشر باباً كما يلي:

المقدمة من كلام المؤلف، والباب الأول عن حكم أخذ الأجرة على تعليم القرآن الكريم وفضائل القرآن وأهله، والباب الثاني يتحدث عن التعريف بالإمام عاصم وتاريخ جمع القرآن في عهد الصحابة والرسم العثماني ورواية الإمام حفص، والباب الثالث يشتمل على مفهوم التلقي والمشاهدة وتاريخ علم التجويد ومفهومه وحكم الامتدادة والسملة، والباب الرابع يتكلم عن مخارج الحروف وصفاتها وحكم التفخيم والترقيق والأحكام المهمة في سورة الفاتحة، والباب الخامس عن تقسيم الإدغام إلى المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين، والباب السادس عن أحكام النون الساكنة والتنوين وحكم النون والميم المشدّتين وحكم الغنة وحكم اللام الشمسية واللام النونية، والباب السابع هو أحكام المدود وأقسامها والرّوم والإشمام، والباب الثامن يتحدث عن الرّاءات واللامات وحكم النون في الرسم العثماني وحكم الوقف عند آخر الكلمة ومفهوم الرّوم والإشمام وعلاقة الوقف بعلم الرسم والضبط والفواصل وأهمية علم القراءات وحكم الياءات الزوائد والإضافية، والباب التاسع يشتمل على الكلمات المختلف فيها عند رواية حفص عن عاصم ومقارنة بينها وبين رواية شعبة عن عاصم، والباب العاشر عن همز الوصل والقطع والتقاء

السَّاكِنِ، والبَابُ الحَادِي عَشْرَ يَتَعَلَّقُ بِحُكْمِ الوَقْفِ وَالابْتِدَاءِ، وَالبَابُ الثَّانِي عَشْرَ وَهُوَ الجَدَاوِلُ المَشَجَّرَةُ

فِي طَرُقِ رَوَايَةِ حَفْصِ عَن عَاصِمٍ وَقَوَاعِدِ التَّكْبِيرِ بَيْنَ السُّوْرَتَيْنِ عِنْدَ الخْتِمِ وَدَعَاءِ الخْتِمِ. ٥٦٢

Tajwid al-Quran Qiraat 'Aashim – Riwayat Hafsh Toriq al-Syatibi

وَهَذَا الكِتَابُ النَّفِيسُ فِي قِيَمَتِهِ العِلْمِيَّةِ أَلْفَهُ الأَسْتَاذُ أَبُو مَرَضِيَّةٍ – وَلَمْ يَذْكَرْ اسْمَهُ الكَامِلَ مُتَوَاضِعًا أَمَامَ العِلْمِ وَأَهْلِهِ – وَطُبِعَ مَرَّاتٌ عَدِيدَةٌ لِشَهْرَتِهِ لَدَى أَهْلِ العِلْمِ. وَيَتَمَيَّزُ هَذَا الكِتَابُ مِنْ حَيْثُ دَرَاْسَتِهِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ بِرَوَايَةِ حَفْصِ عَن عَاصِمٍ، وَقَدْ تَبَحَّرَ المُؤَلِّفُ فِي ذَلِكَ بِالدَّقِيقِ مَعَ ذِكْرِ الأَدْلَةِ وَالمَتُونِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ والقِرَاءَاتِ. وَيَتَكَوَّنُ هَذَا الكِتَابُ مِنْ مَجْلَدَيْنِ، مِنْ حَيْثُ تَقْسِيمِ المَوْضُوعَاتِ لِلْمَجْلَدِ الأوَّلِ مِثْلَ مَفْهُومِ القُرْآنِ وَنُزُولِهِ وَسُورَتِهِ وَفُضَائِلِ سُورِهِ، وَجَمْعِ القُرْآنِ فِي العَصْرِ الأوَّلِ مِنَ الإِسْلَامِ، وَالرَّسْمِ العُثْمَانِيِّ، وَفُضَائِلِ القُرْآنِ وَتَعَلُّمِهِ وَتَعَلُّمِهِ وَأَدَائِهِ مَعَهُ، وَالأَحْكَامَ الفِقْهِيَّةَ المُتَعَلِّقَةَ بِالقُرْآنِ، وَأَحْكَامَ التَّجْوِيدِ كَالاسْتِعَاذَةِ وَالبِسْمَلَةِ وَمَخَارِجِ الحُرُوفِ وَصِفَاتِهَا وَخَيْرِهَا. وَأَمَّا فِي المَجْلَدِ الثَّانِي، يَتَكَلَّمُ المُؤَلِّفُ فِيهِ عَنِ أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ أَيْضًا كَأَحْكَامِ المَدَوْرَجِ وَالتَّفْجِيجِ وَالتَّرْفِيقِ، وَالكَلِمَاتِ المُخْتَلِفِ فِيهَا عِنْدَ رَوَايَةِ حَفْصِ عَن عَاصِمٍ، وَالوَقْفِ وَالابْتِدَاءِ، وَالوَصْلِ وَالقَبْلِ وَالسَّكَنِ، وَعِلْمِ ضَبْطِ المَصْحَفِ، وَالتَّعْرِيفِ بِأَثْمَةِ القِرَاءَةِ العَشْرَةِ وَأَسَانِيدِهِمْ، وَنَزُولِ القُرْآنِ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَافٍ، وَمَاذَا سَأَلَ وَجَوَابًا، وَدَعَاءِ أوَّلِ السَّنَةِ وَآخِرِهَا. ٥٦٣

٥٦٢ Tajwid al-Quran Qiraat 'Aashim – Riwayat Hafsh Toriq al-Syatibi. 2012. Abu Mardhiyah. Kuala Lumpur: Al-Jenderaki Enterprise. Cetakan: 2.
٥٦٣ Tajwid al-Huruf & Mengenal Waqaf. 2012. Mohd Rahim bin Jusoh. Selangor: Pustaka Khodim al-Mushaf. Cetakan: 1.

المطلب الثاني: دراسة مقارنة في إدارة برامج تلقي القرآن الكريم في المراكز القرآنية

بناء على دراسة مقارنة بين المراكز القرآنية الثلاثة نموذجًا من ناحية إدارة البرنامج بينها - أهدافها ورسومها،

فيمكن الذكر هنا كما في النقاط المهمة التالية:

أولاً: كلية السلطان اسماعيل بتر الإسلامية العالمية (KIAS)

وقد وضعت KIAS أهدافاً ظاهرة لبرنامج تلقي القرآن الكريم بالأسانيد كما يلي:

- إيجاد عملية التعليم والتعلم القائمة على منهج التلقي والمشاهدة الصحيحة أمام المعلم المتمكن والمعترف به.
 - إثراء الخزانة المعرفية لدى المشاركين حول علم التجويد والقراءات من خلال التقديمات والعروض من خبراء هذا المجال.
 - تخريج معلّمي القرآن الكريم على مستوى عالٍ من الجودة إلى جانب امتلاكهم لأسانيد القرآن الكريم المتصلة برسول الله ﷺ.
- وهذا الأمر سيساعد المعلم والمشاركين في إنجاز البرنامج بتحقيق أهدافه الجلية من خلال استعمال المذكرات الخاصة.

وأما قيمة الرسوم المطلوبة لكل المذكرات المقررة كالتالي:

• رسوم التسجيل: ٥٠,٠٠٠ رينجيت ماليزي

• رسوم الدراسة: ٣٧٥,٠٠٠ رينجيت ماليزي

- القدرة على تكوين مجتمع واعٍ لأهمية قراءة القرآن الكريم، وإيجاد الفرص للتعلّم من توجيه المعلّمين المقرئين المسندين.

وهذا الأمر أيضًا سيساعد المعلّم والمشارك في إنجاح البرنامج بتحقيق أهدافه الجليّة، ولكن بدون استعمال المذكرات الخاصّة في ذلك. ولعلّ السبب في ذلك، كان المركز يكتفي بتمكّن المشارك التّاجح في امتحان القبول دلالة على إتقانه وتجويده في قراءة القرآن الكريم.

وأما قيمة الرّسوم المطلوبة لهذا البرنامج شهريًا كالاتية:

رسوم للدّراسة: ١٥٠,٠٠٠ رنجيت ماليزي شهريًا، لمُدّة أربعة وعشرين شهر (سنتان) - ولم يُذكر مبلغ رسوم التسجيل لهذا البرنامج. ولكن، لم يضع المركز مقرّرًا خاصًا كعدد الصّفحات القرآنيّة لكلّ شهر نسبة إلى رسومه ١٠,٠٠٠ شهريًا.

والمجموع الكلّي للرّسوم ٣٦٠,٠٠٠ رنجيت ماليزي (ختم القرآن الكريم كاملاً لمُدّة سنتين).

ولم ير الباحث إلى ما فعله المركز إلا وهو إدارة منظّمة مع طرح أهدافها الجليّة والرّسوم المعقولة شهريًا (وليس بدفعة واحدة)، وكلّ ذلك مذكور في موقع الانترنت^{٥٦٥}.

ثالثًا: عيني حفيظ إنترفريس

^{٥٦٥} و لينظر: <http://pusatpengajianalmufid.blogspot.my/p/blog-page.html>

وكذلك شركة عيني حفيظ إنترفريس قد وضعت أهدافاً خاصة لبرنامج تلقّي القرآن الكريم بالأسانيد ماليزيا كما يلي:

- تحسين قراءة المشاركين للقرآن الكريم فضلاً عن مخارج الحروف وصفاتها مشافهة على أيدي المشايخ الكبار.
 - إعطاء الخبرة وإيجاد البيئة القرآنية للمشاركين كأهم يتلقون القرآن في البلاد العربيّة.
 - القدرة على فهم قراءة القرآن الكريم على وجه صحيح للمجتمع، معتمدة على توجيهات المشايخ الكبار وإرشاداتهم النافذة.
- وهذا الأمر أيضاً سيساعد المعلم والمشارك في إنجاح البرنامج بتحقيق أهدافه الجليّة، ولكن بدون استعمال المذكّرات الخبئة في ذلك، ولا بالاختبار أو امتحان القبول، ولم ير الباحث إلا حاجيّة إعداد المذكّرات التّمودجيّة لتحقيق الأهداف المطروحة، وإقامة الاختبار أو امتحان القبول للمشارك لكي يكون الجاز من المقرئين المتمكّنين بقراءة المستحقّين بالإجازة.
- وأما قيمة الرّسوم المطلوبة لكلّ الخدمات والبرامج كالآتيّة:
- رسوم التّلقي في ماليزيا: ٢٥٠٠,٠٠٠ رينجيت ماليزيّ ختمة واحدة/رواية واحدة
 - رسوم التّلقي في مصر العربيّة: ٢٠٠٠,٠٠٠ رينجيت ماليزيّ ختمة واحدة/رواية واحدة مع التّذكرة والفندق والسّففر.
 - رسوم لتحسين قراءة الجزء الثّلاثين في مصر العربيّة: ٣٩٩٩,٠٠٠ رينجيت ماليزيّ مع التّذكرة والفندق والسّففر.

• رسوم لتحسين قراءة سورة الفاتحة: ٥٠,٠٠٠ رينجيت ماليزي

• رسوم لتحسين قراءة الجزء الثلاثين: ٢٠٠,٠٠٠ رينجيت ماليزي

ومن مميزات وخصائص هذا البرنامج هي التنوع في تلقي القرآن الكريم بالأسانيد، سواء في ماليزيا أو في بلاد مصر العربية أو لتحسين القراءة فقط. وهذا الأمر قد ساهم في ترغيب المجتمع للاشتراك فيه. ولم ير الباحث إلا ما فعلته الشركة إلا وهو إدارة منظمة مع طرح أهدافها الجلية والرؤوم الجلية لكل ختمة، مع إستراتيجيتها بفتح تنوع البرامج في تلقي القرآن الكريم، وكل ذلك مذكور في موقع الانترنت والملحق رقم (ك).^{٥٦٦}

المطلب الثالث: دراسة مقارنة في عدد المحجزين والمجازين في المراكز القرآنية حالياً

بناء على دراسة مقارنة بين المراكز القرآنية الثلاثة نموذجاً من ناحية عدد المحجزين والمقرئين والحاصلين على الأسانيد حالياً بينها، يمكن ذلك النقاط الهامة التالية:

أولاً: كلية السلطان إسماعيل بترا الإسلامية الماليزية (KIAS)

عيّنت KIAS عدداً من المتخصصين والمقرئين للتوجيه وإجازة أسانيدهم للمشاركين في برنامج

تلقي القراءات بالأسانيد، والآية أسماؤهم باختصار من بين الذين شاركوا في هذا البرنامج:

^{٥٦٦} محمد نور حفيظ بن محمد بصير. ٢٠١٧م. "برنامج شهادة تلقي القرآن بالأسانيد ماليزيا". مقابلة شخصية. ٨ أغسطس. ولينظر: <https://www.facebook.com/HafeezUyun/videos/1259179464100971>، ولينظر: كما في الملحق رقم (ك). ص ٣٦٩.

• الأستاذ محمّد حميداني بن مصطفى

• الأستاذ محمّد عامري بن عبد الغني

• الأستاذ وان إسماعيل بن عبد الحليم

• الأستاذ محمّد جسماني بن يوسف

• الأستاذ محمّد نور الهشام بن محمّد

• الأستاذ أحمد مخلص بن مصطفى

• الأستاذ أنوار بن يحيى عثمان

• الأستاذ وان محمّد حازم بن وان محمّد هاشم

• الأستاذ شمس الدين بن طيب

• الأستاذ شفيق الدين بن محمّد زين

• الأستاذ أحمد عفيف بن فهد

وبكفاية عدد كبير من الأساتذة المحجّزين المقرّنين لهذا البرنامج، سيساعد في تنفيذ البرنامج وإنجاحه

كما في المدّة المخطّطة المطلوبة وهي ٢٧ شهر (سنتان وثلاثة أشهر).

وأما بالنسبة إلى عدد المجازين الحاصلين على الأستاذ والخريجين من هذا البرنامج، فقد نجح ما

يقارب من مائة مشارك من الحصول على سند للقرآن الكريم بما فيهم المشاركون من دولة سنغافورة. وهذا

البرنامج الذي يُمَرُّ بعامة الثَّامن منذ تأسيسه في مايو ٢٠٠٩م، بدأ في توسيع نطاقه إلى الدُّول المجاورة منذ

عام ٢٠١١م. ٥٦٧

والباحث يرى في نجاح هذا البرنامج في تخريج المعلمين المتقنين المجازين، تحقيق للهدف الثالث

وهو تخريج معلّمي القرآن الكريم على مستوى عالٍ من الجودة إلى جانب امتلاكهم لأسانيد القرآن الكريم

المتَّصلة برسول الله ﷺ.

ثانياً: مركز التعليم المفيد يرحبوا

وقد عيّن مركز التعليم المفيد عدداً من المتخصّصين والمقرئين للتوجيه وإجازة أسانيدهم للمشاركين

في برنامج تلقّي القراءات بالأسانيد، والآتية أسماؤهم باختصار من بين الذين شاركوا في هذا البرنامج:

- الأستاذ الدكتور عز الدين بن عثمان
- الأستاذ محمد صبحي بن حسين
- الأستاذ برهان الدين بن عبد الرحمن
- الأستاذ أبو حسن بصري بن عبد الله
- الأستاذ وان أحمد رازي بن وان رملي
- الأستاذ هزوان بن عبد الرحمن
- الأستاذ تعكو مالك بن تعكو أحمد

^{٥٦٧} محمد عامري بن عبد الغني. ٢٠١٧م. "برنامج تلقّي القراءات بالأسانيد". مقابلة شخصية. ٣٠ يوليو.

• الأستاذة سبتي مريم بنت محمد بدر الله

• الأستاذة نور العاطرة بنت رزالي

• الأستاذة نور الفراح عاليا بنت إسماعيل

وإذ نظرنا إلى العدد الكبير من الأساتذة المحيزين المقرئين لهذا البرنامج، فإنه سيساعد في تنفيذ البرنامج وإنجاحه كما في المدة المخططة المطلوبة وهي ٢٤ أشهر (سنتان).

وأما بالنسبة إلى عدد المجازين الحاصلين على الأسانيد والخريجين من هذا البرنامج، فقد نجح ما يقارب من عشرة مشاركين من الحصول على السند المتصل للقرآن الكريم، منذ عام تأسيسه ٢٠١٤ م.^{٥٦٨}

والباحث يبي في مجال هذا البرنامج في تخريج المعلمين المتقنين المجازين، تحقيق هدفه الثاني وهو القدرة على تكوين مجتعي واع الأمة قراءة القرآن الكريم، وإيجاد الفرص للتعلم من توجيه المعلمين المقرئين المسندين.

ثالثاً: عيني حفيظ إنترفريس

وقد اختارت الشركة عدداً من المخصّصين والمقرئين المصريين لتحسين قراءات المشاركين والمشاركات لهذا البرنامج، ومنح الأسانيد القرآنية من نجح في ختم القرآن الكريم كاملاً واستحقّق بالإسناد، ومن هؤلاء المشايخ الكبار الذين شاركوا لهذا البرنامج:

• فضيلة الشيخ سامح بن عبد الله المصري

^{٥٦٨} عزيزول بن حسن. ٢٠١٧ م. "برنامج شهادة تلقى القرآن الكريم بالأسانيد". مقابلة شخصية. ٩ أغسطس.

• فضيلة الشيخ حسن بن عبد الغني المصري

• فضيلة الشيخ رضا بن علي بن درويش العلواني المصري

• فضيلة الشيخ أحمد بن ممدوح المصري

• الأستاذ محمد نور حفيظ بن محمد بصير (مؤسس الشركة)

وبالعدد الكافي من جمهور المشايخ الكرام، فإنه سيساعد في تنفيذ البرنامج وإنجاحه بتخريج عدد

المجازين الحاصلين على الأسانيد. ولكن، يرى الباحث حاجة وضع المدّة المخططة المطلوبة لختم القرآن الكريم كي لا يمكث المشارك مدّة طويلة.

وأما نسبة كل عدد المجازين الحاصلين على الأسانيد والخريجين من هذا البرنامج، فقد نجح ما

يقارب من مائة وخمسة وخمسون من الحصول على السند المتصل للقرآن الكريم.^{٥٦٩}

والباحث يرى في نجاح هذا البرنامج في تخريج المعلمين المتقنين المجازين والمجتهدين في خدمة القرآن

الكريم تحقيقاً للهدف الثالث وهو القدر على نشر قراءة القرآن الكريم على وجه صحيح للمجتمع،

معتمدة على توجيهات المشايخ الكبار والشاؤون النافعة.

^{٥٦٩} محمد نور حفيظ بن محمد بصير. ٢٠١٧م. "برنامج شهادة تلقى القرآن بالأسانيد ماليزيا". مقابلة شخصية. ٨ أغسطس.

المبحث الثاني: دراسة وصفية في مساهمات برامج تلقي القرآن الكريم بالأسانيد في المراكز

القرآنية بماليزيا نموذجًا

وينقسم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب، المطلب الأول كلية السلطان إسماعيل بترا الإسلامية العالمية (KIAS) بكلنتان، والمطلب الثاني مركز التعليم المفيد بترنغانو، والمطلب الثالث شركة عيني حفيظ إنترفريس بسلانجور، كما على النحو الآتي:

المطلب الأول: كلية السلطان إسماعيل بترا الإسلامية العالمية (KIAS) بكلنتان

١. تاريخ التأسيس
تعدّ كلية السلطان إسماعيل بترا الإسلامية العالمية (KIAS) معهدًا تعليميًا خاصًا يديره KIAS دار النعيم المحدودة، التابعة لمؤسسة كلنتان دار النعيم (YAKIN).
وفكرة تأسيس KIAS كانت من إحدى المبادرات الحكومية المحلية لولاية كلنتان، والتي كانت تأمل لجعل كلنتان مركزًا تعليميًا مرموقًا للدراسات الإسلامية على المستوى الوطني، وذلك بتأسيس المعاهد في شتى المجالات التعليمية.

فكان إنشاء KIAS امتدادًا لمركز الدراسات الإسلامية العالية، نيلام بوري (PPTIK) والتي أُسست في عام ١٩٦٥م. اشتهر هذا المركز فيما بعد باسم مؤسسة الدراسات الإسلامية العالية الكلنتانية (YPTIK). ثم تولّت جامعة ملايا إدارة هذا المركز في الأول من إبريل عام ١٩٨١م وأعيد تسميته باسم

أكاديمية الدراسات الإسلامية جامعة ملايا. ولم تنقطع جهود حكومة كلنتان التابعة من الوعي الصادق لأهمية الدراسات الإسلامية، فقامت من خلال المؤسسة الإسلامية بكلنتان (YIK) بإنشاء معهد الدعوة والإمامة في عام ١٩٩٤م بإلهام من تون كورو داتو نى عبد العزيز بن نى مت، رئيس حكومة كلنتان دار النعيم سابقاً.

وتساير مع تطورات المجال التعليمي الحديث التي تخطو خطواتها السريعة، أعيد هيكلة معهد الدعوة والإمامة بشكل ديناميكي وذلك بتأسيس كلية السلطان إسماعيل بترا الإسلامية العالمية (KIAS) في الرابع والعشرون من أغسطس عام ١٩٩٦م والذي قام بمراسم افتتاحه جلالة سلطان كلنتان آنذاك. ٥٧٠

٢. برنامج تلقي القراءات بالأسانيد
قدمت KIAS من خلال مركز دراسات العلوم الإسلامية (PKPII) مجالاً للمجتمع المجاور لتعلم القرآن الكريم بطريق التلقي والمتابعة بجمع دروس تلقي القراءات بالأسانيد. وهذا يتماشى مع متطلبات المجتمع المعاصر الذي يتعطش ويحتاج إلى تبيين القراءات وتجويدها وتحصيل أسانيدها من توجيه القراء المتخصصين وإرشادهم في هذا المجال.

ومن أهداف طرح هذا البرنامج هي:

- إيجاد عملية التعليم والتعلم القائمة على منهج التلقي المشاهدة الصحيحة أمام المعلم المتمكن والمعترف به.

^{٥٧٠} ولينظر: <http://www.kias.edu.my/sjrh3.htm>

- إثراء الخزانة المعرفية لدى المشاركين حول علم التَّحْوِيد والقراءات من خلال التَّقْدِيمَات والعروض من

خبراء هذا المجال.

- تخريج معلّمي القرآن الكريم على مستوى عال من الجودة إلى جانب امتلاكهم لأسانيد القرآن الكريم

المتَّصلة برسول الله ﷺ.

وأما مدّة هذا البرنامج يتعلّق بمستوى المذكَرَات، وبالتفصيل كما يلي:

المذكَرَة	الجزء	المدّة
١	١	٤ أشهر
٢	٢	٥ أشهر
٣	٣	٤ أشهر
٤	٤ - ١٦	٥ أشهر
٥	٢٠ - ٢١	٤ أشهر
٦	٣٠ - ٢٦	٤ أشهر
المدّة المجموعَة		٢٧ أشهر (سنتان وثلاثة أشهر)

وقد عيّن مركز دراسات العلوم الإسلاميّة (PKPII) عددًا من المتخصّصين والمقرئين للتّوجيه وإجازة

أسانيدهم للمشاركين في برنامج تلقّي القراءات بالأسانيد، والآتية أسماؤهم باختصار من بين الّذين شاركوا

في هذا البرنامج:

• الأستاذ محمّد حميداني بن مصطفى

• الأستاذ محمّد عامري بن عبد الغني

• الأستاذ وان إسماعيل بن عبد الحلّيم

• الأستاذ محمّد جساماني بن يوسف

• الأستاذ محمّد نور الهشام بن محمد

• الأستاذ أحمد طلّح بن مصطفى

• الأستاذ أنوار بن جعي عثمان

• الأستاذ وان محمّد عازم بن وان محمّد مياشم

• الأستاذ شمس الدّين بن سيب

• الأستاذ سيف الدّين بن محمّد بن

• الأستاذ أحمد عفيفي بن فوزي

وأما قيمة الرّسوم المطلوبة لكلّ المذكّرات المقرّرة كالتّالية:

• رسوم التّسجيل: ٥٠,٠٠ رينجيت ماليزيّ

• رسوم الدّراسة: ٣٧٥,٠٠ رينجيت ماليزيّ

ويمكن تسديد الرسوم بالتقسيط، على أن يكون القسط الأول يبلغ ١٢٥ رينجيتاً ويسدّد نقداً في

يوم التسجيل.

وإذا لم يتمكّن الطالب من الحتم في المذكّرة السادسة، يكون الرسوم على النحو التالي:

• ٣٧٥ رينجيت ماليزي/المذكّرة (٤ ساعات و ٣٠ دقيقة للتلقّي)

وإضافة إلى ذلك، فإنّ المشاركين والمشاركات في هذا البرنامج سيقام لهم تقييم للقراءة كلّ خمسة

أشهر. ويشمل هذا التقييم حاجّي الإحاطة والمهارة في قراءة القرآن الكريم ويتمّ من خلال الامتحانات

الآتية:

• الامتحان الشفوي (١٠%)

• الامتحان التحريري (٩٠%)

أما تقديم الأسانيد والإجازات، فإنّها تقدّم حسب التّقسيمات الآتية:

• شهادة تلقّي القراءات لكل عشرة أبحاث

• سند تلقّي القراءات؛ تُعطى للمشايخ الذي تنجح في حتم تلقّي القراءات ابتداء من سورة

الفاتحة إلى سورة الناس بالإضافة إلى شرط الحرج وهو أن يتجاوز الامتحان الشفويّ والامتحان

التحريريّ بمعدل لا يقلّ عن ٨٠%.

شهادة تلقّي القراءات للقرآن الكريم كاملاً؛ وتُعطى للمشارك الذي ينجح في ختم تلقّي القراءات

من سورة الفاتحة إلى النَّاس بدون أن يمتحن.^{٥٧١}

٣. مساهمات برنامج تلقّي القراءات بالأسانيد

يرى الأستاذ محمّد عامري بن عبد الغني (أحد المعلّمين للبرنامج) أنّ كليّة السلطان إسماعيل بترا الإسلامية العالمية (KIAS) نجحت من خلال هذا البرنامج أن تخرّج ما يقارب من مائة مشارك من الحصول على سند للقرآن الكريم بما فيهم المشاركون من دولة سنغافورة. هذا البرنامج الذي يجرّ بعامه الثامن منذ تأسيسه في مايو ٢٠٠٩م بدأ في توسيع نطاقه إلى الدّول المجاورة منذ عام ٢٠١١م.^{٥٧٢}

المطلب الثّاني: مركز التّعليم المفيد بترنغانو

١. تاريخ النّشأة

تعتبر مركز التّعليم المفيد أحد المراكز القرآنية المشهورة في ولاية ترنغانو، والتي أسّسها الأستاذ الدكتور عزيزول بن حسن. نظرًا لحاجة المجتمع إلى المعلّمين المحترفين المرشدين وعلى كفاءة عالية، قام

^{٥٧١} ولينظر: <http://kiascdh.hex.my/index.php/kursus-umun/pkpii/kelas-talaqqi-qiraat-al-quran-bersanad>

^{٥٧٢} محمد عامري بن عبد الغني. ٢٠١٧م. "برنامج تلقّي القراءات بالأسانيد". مقابلة شخصية. ٣٠ يوليو.

بتأسيس مركز التّعليم المفيد في عام ٢٠١٤م تحت شركة المفيد إنترفريس، وبدأ بتعليم بعض العلوم الإسلاميّة

مثل قراءة القرآن، والفقّه الإسلاميّ، وأصول الدّين، واللّغة العربيّة آنذاك في كوالا ترنغانو. ٥٧٣

٢. شهادة تلقّي القرآن الكريم بالأسانيد

جميع المشاركين والمشاركات في هذا البرنامج سيتمّ توجيههم بشكل مباشر عن طريق معلّمين الدّين عندهم سند القراءة المتّصل برسول الله ﷺ. وهذا البرنامج يهدف لتخريج معلّمي القرآن الكريم المتمكّنين في القراءة، إلى جانب الشّخصي لإيجاد بيئة تعليميّة تقليديّة وهي التلقّي والمشافهة.

ومن أهداف طرح شهادة تلقّي القرآن الكريم بالأسانيد كالاتي:

- تحسين قراءة القرآن ترتيلاً وسهولاً برواية حفص عن عاصم من طريق الشّاطبيّة مع عرض لكلّ أوجه الخلاف عنه.
- القدرة على تكوين مجتمع واع لأهمية قراءة القرآن الكريم، وإيجاد الفرص للتّعلّم من توجيه المعلّمين المقرئين المسندين.

وقد عين مركز التّعليم المفيد عدداً من المخصّصين والمقرئين للتّوجيه وإجازة أسانيدهم للمشاركين

في برنامج تلقّي القراءات بالأسانيد، والآية أسماؤهم باحتصار من بين الذين شاركوا في هذا البرنامج:

- الأستاذ الدكتور عزيزول بن حسن

٥٧٣ ولينظر: <http://pusatpengajianalmufid.blogspot.my/p/blog-page.html>

• الأستاذ مُحَمَّدٌ صَبْحِي بن حسين

• الأستاذ برهان الدين بن عبد الرحمن

• الأستاذ أبو حسن بصري بن عبد الله

• الأستاذ وان أحمد رازي بن وان رملي

• الأستاذ هروان بن عبد الرحمن

• الأستاذ تعكو مالوك بن تعكو أحمد

• الأستاذة سيني مريم بنت محمد بدر الله

• الأستاذة نور العاطرة بنت بزالي

• الأستاذة نجى الفراح عاليا بنت إسماعيل

وأما قيمة الرسوم المطلوبة لهذا البرنامج شهرًا كالآتية:

• رسوم الدراسة: ٥٠,٠٠٠ م.ي. شهرًا، لمدة أربعة وعشرين شهر (سنتان). ٥٧٤

٣. مساهمات برنامج شهادة تلقي القرآن الكريم بالأسانيد

٥٧٤ المصدر نفسه.

وبعد إقامة التقييم والامتحان، يؤكّد الأستاذ الدكتور عزيزول بن حسن (رئيس ومؤسس مركز

التعليم المفيد) أنّ هذا المركز نجح من خلال هذا البرنامج أن تخرّج عددًا من معلّمي القرآن الكريم بالأسانيد

ما يقارب من عشرة مشاركين من الحصول على سند للقرآن الكريم.^{٥٧٥}

المطلب الثالث: شركة عيني حفيظ إنترفريس بسلانجور

١. تاريخ التّشأة

بدأ الأستاذ محمّد نور حفيظ بن محمّد بصير، مؤسس شركة عيني حفيظ إنترفريس، تعليم قراءة القرآن الكريم في مسجّد الأماك والمساجد والبيوت، وذلك في عام ٢٠١٠م بعد تخرّجه من معهد قراءات شبرا بالأزهر الشّريف. وكان يهدف لتخريج معلّمي القرآن الكريم بالإسناد على عشرين مشاركا في كلّ سنة لمدة خمس سنوات. ثمّ أسست هذه الشركة العموميّة باسم "عيني حفيظ إنترفريس" المسجّل برقم (SA0307458-A)، ويضع برنامج تلقّي القرآن الكريم بالأسانيد تحت إشرافه وزوجته. ومن أهداف تأسيس هذه الشركة هي:

- تكوين الفرد المسلم المتمكّن في قراءة القرآن الكريم
- إيجاد البيئة الصّالحة لدى المجتمع من خلال قراءة القرآن الكريم الجوّدة المعتمدة على الأسانيد الصّحيحة.

^{٥٧٥} عزيزول بن حسن. ٢٠١٧م. "برنامج شهادة تلقّي القرآن الكريم بالأسانيد". مقابلة شخصية. ٩ أغسطس.

- تخريج معلّمي القرآن الكريم المتقنين في قراءة القرآن الكريم، والحاصلين على الأسانيد الصّحيحة

المتّصلة برسول الله ﷺ. ٥٧٦

٢. برنامج تلقّي القرآن بالأسانيد ماليزيا

فكرة الشّركة باب المشاركة لمن يرغب في تلقّي القرآن بالأسانيد مع المشايخ الكبار، المقرّنين المسندين من جمهورية مصر العربيّة. وتميّز هذا البرنامج من سائر البرامج المتساوية في ماليزيا بأنّه يعطي الفرص لأفراد المجتمع لحب القرآن الكريم بالتلقّي والمشافهة على أيدي المشايخ الكبار العربيّين المصريّين، وذلك سواء يعقد البرنامج باستضافتهم إلى بلدهم الثّاني ماليزيا أو يعقد البرنامج بارتحال مع المشاركين والمشاركات إلى بلاد مصر العربيّة.

ومن أهداف البرنامج تلقّي القرآن بالأسانيد ماليزيا كآلائي:

- تحسين قراءة المشاركين للقراءة الكريم فضلاً عن مخارج الحروف وصفاتها مشافهة على أيدي المشايخ الكبار.
- إعطاء الخبرة وإيجاد البيئة القرائية للمشاركين كأنهم يتشبهون القرآن في البلاد العربيّة.
- القدرة على نشر قراءة القرآن الكريم بوجه صحيح للمجتمع معتمدة على توجيهات المشايخ الكبار وإرشاداتهم النّافعة.

٥٧٦ محمد نور حفيظ بن محمد بصير. ٢٠١٧م. "برنامج شهادة تلقّي القرآن بالأسانيد ماليزيا". مقابلة شخصية. ٨ أغسطس. ولينظر:

<https://www.facebook.com/HafeezUyvn/videos/1259179464100971>

وقد اختارت الشركة عددًا من المتخصّصين والمقرئين المصريين لتحسين قراءات المشاركين

والمشاركات لهذا البرنامج، ومنح الأسانيد القرآنية لمن نجح في ختم القرآن الكريم كاملاً واستحقَّ بالإسناد،

ومن هؤلاء المشايخ الكبار الذين شاركوا لهذا البرنامج:

• فضيلة الشَّيخ سامح بن عبد الله المصريّ

• فضيلة الشَّيخ حسن بن عبد الغنيّ المصريّ

• فضيلة الشَّيخ رضا بن عليّ بن درويش العلوّاني المصريّ

• فضيلة الشَّيخ أحمد بن ممدوح المصريّ

• الأستاذ محمد نور حفيظ بن محمّد بصير (مؤسس الشركة)

وأما قيمة الرّكوب المطلوبة لكلّ الخدمات والبرامج كالاتية:

• رسوم التّلقّي في ماليزيا: ٢٥٠,٠٠٠ رينجيت ماليزيّ ختمة واحدة/رواية واحدة

• رسوم التّلقّي في مصر عربيّة: ١٦٠,٠٠٠ رينجيت ماليزيّ ختمة واحدة/رواية واحدة مع

التّذكرة والفندق والسّففر.

• رسوم لتحسين قراءة الجزء الثّلاثين في مصر عربيّة: ٢٩٩,٠٠٠ رينجيت ماليزيّ مع التّذكرة

والفندق والسّففر.

• رسوم لتحسين قراءة سورة الفاتحة: ٥٠,٠٠٠ رينجيت ماليزيّ

• رسوم لتحسين قراءة الجزء الثّلاثين: ٢٠٠,٠٠٠ رينجيت ماليزيّ

بناء على ما ذكره الأستاذ محمّد نور حفيظ بن محمّد بصير، يؤكّد هنا أنّ هذا البرنامج (تلقّي القرآن بالأسانيد ماليزيا) نجح في تخريج عدد من مجازي القرآن الكريم بالأسانيد ما يقارب من خمسة وخمسين مشاركين من الحصول على سند للقرآن الكريم (برنامج تلقّي القرآن الكريم في مصر العربيّة ختمة كاملة) ومائة مشاركين من الحصول على سند للقرآن الكريم (برنامج تلقّي القرآن الكريم في ماليزيا ختمة كاملة).^{٥٧٧}

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

وينقسم هذا المبحث إلى مطالبين، المطلب الأول بيان العينة والاستبانة، والمطلب الثاني التحليل الوصفي حول مدى فعالية البرامج على جنس وأعمار المشاركين والمشاركات ومستوياتهم الدراسية في البرامج، كما على النحو الآتي:

المطلب الأول: بيان العينة والاستبانة

وقد تم إجراء هذه الدراسة ميدانية بين المراكز القرآنية المختارة خلال ثلاث سنوات، من سبتمبر عام ٢٠١٥م إلى أغسطس عام ٢٠١٦م، وجرى هذا الدراسة عن أمرين رئيسيين يتعلّقان بموضوع البحث، وهما؛ العوائق - من خلال المقابلات مع الممارسين والممارسات - من خلال توزيع الاستبانات بين العينة.

إضافة إلى ذلك، تم توزيع بيانات الاستبانة بين المراكز القرآنية المختارة عشوائيًا بين مائة مشارك من الرجال والنساء، وينقسمون ما بين الحاصلين والحاصلات على الأسانيد القرآنية أو ما زالوا يتلقون القرآن الكريم. وقد كان تفاعلهم مع الاستبانة جيدًا بحيث تمّ تجاوز واحد وسبعين مشارك (٧١%) من

أصل ١٠٠ الذين تمّ توزيع البيانات عليهم.^{٥٧٨} وتهدف هذه الدّراسة إلى معرفة مدى فعّاليّة برامج تلقّي

القرآن الكريم بإجازة أسانيد على ترغيب المشاركين والمشاركات فيها بين المراكز القرآنية المختارة نموذجًا.

ومن ثمّ، قام الباحث بإجراء دراسة تحليليّة وصفيّة (descriptive analysis) في تحديد المتغيّرات

الديموغرافية.^{٥٧٩} وهذا الأمر قد أعان الباحث في تقييم التكرّر، والنّسبة المئوية، والمتوسّط، والانحراف

المعياري، ومجموع نقاط المستجيب، بالإضافة إلى تحليل البيانات بطريقة سهولة الفهم^{٥٨٠}، مركّزًا على تكرّر

نوع الجنس، وتكرّر العمر، وتكرّر المستويات الدّراسيّة.

وقد بدأت الدّراسة الديموغرافية بالمعلومات الأساسيّة على طريقة سؤال مغلق (close ended)

لتركيز الدّراسة التحليليّة على مدى فعّاليّة برامج تلقّي القرآن الكريم بإجازة الأسانيد على ترغيب المشاركين

والمشاركات فيها. والبيانات التّفصيليّة لا سئلة الاستبانة^{٥٨١} كما يلي:

١. السّؤال الأوّل، اختر المراكز القرآنية التي تشارك/تشاركين فيها لبرنامج تلقّي القرآن الكريم بإجازة

الأسانيد القرآنيّة بوضع علامة (✓)

المراكز القرآنيّة	علامة (✓)
-------------------	-----------

^{٥٧٨} النسبة إلى عدد الاستبانات الموزعة بين المراكز القرآنية وهي مائة استبانة، واستجابة منها واحد وسبعون استبانة.

^{٥٧٩} Julie Pallant. 2001. SPSS Survival Manual A Step By Step Guide To Data Analysis Using SPSS For Windows (Version 10). Buckingham: Open University Press. Hal. 51 dan 72.

^{٥٨٠} Alias Baba. 2007. Statistik Penyelidikan Dalam Pendidikan Dan Sosial Sains. Bangi: Universiti Kebangsaan Malaysia. Hal. 56.

^{٥٨١} كما في الملحق رقم (ب). ص ٣٤٧.

	Kolej Islam Antarabangsa Sultan Ismail Petra, KM 12, Jalan Kuala Krai Peti Surat 68, Nilam Puri 15730, Kota Bharu, Kelantan Darul Naim.	. ١
	Pusat Pengajian Al Mufid, Lot 313 B (Hadapan Masjid Lama) Pengadang Baru, Jalan Kuala Berang, 20050, Kuala Terengganu, Terengganu Darul Iman.	. ٢
	No. 49, Jalan Haji Musran, 6A/KU4 Taman Dagang, 42100 Klang, Selangor Darul Ehsan.	. ٣
	Yayasan Al Baghdadi, No 1-86, Jalan Prima Sg 3, Taman Prima Sri Gombak, 68100 Batu Caves, Selangor.	. ٤
	Kelas Bimbingan Rehal, 4 Jalan Camar 4/3, Seksyen 4, Kota Damansara, Selangor.	. ٥

٢. السؤال الثاني، اختر الجنس (الذكور) والانات (بوضع علامة (X)).

علامة (X)	الجنس
	الذكور

	الإناث
--	--------

٣. السُّؤال الثالث، اختر العُمُر^{٥٨٢} بوضع علامة (√).

علامة (√)	العُمُر
	١٨ - ٤٠ سنة
	٦٠ - ٦٠ سنة
	٦٠ سنة وما فوقها

٤. السُّؤال الرَّابِع، اختر المستويات الدَّرَاسِيَّة^{٥٨٣} بوضع علامة (√).

علامة (√)	المستويات الدَّرَاسِيَّة
-----------	--------------------------

^{٥٨٢} وقد اختار الباحث هذا التقسيم، القسم الأوَّل يتراوح بين ١٨ إلى ٤٠ سنة، والقسم الثاني يتراوح بين ٤٠ إلى ٦٠ سنة، والقسم الثالث ومن فوق ٦٠ سنة، نظرًا إلى التعريف لأعمار الماليزيين على شكل عامٍّ؛ الشاب والعمَّور أو سن كبير.

فليُنظر: <http://prpmv1.dbp.gov.my/Search.aspx?k=muda&d=10>

ولينظر: <http://prpmv1.dbp.gov.my/Search.aspx?k=kadar&d=10>

^{٥٨٣} وقد اختار الباحث هذا التقسيم، للشَّهادة التَّانُوِيَّة العالِيَّة العامَّة والدَّبْلوم على نفس المستوى الدَّرَاسِيَّ بناءً على المعلومات العامَّة لعمليَّة التوظيف عند الحكومة.

فليُنظر: http://www.jpa.gov.my/index.php?option=com_content&view=article&id=1219&lang=ms

	الشهادة الثانوية العامة (SPM)
	الشهادة الثانوية العالية العامة (STPM) أو الدبلوم
	شهادة البكالوريوس

ولتحقيق صحة أسئلة الاستبانة في دراسة تحليلية وصفية، قام الباحث بتبديل الأفكار والآراء بين

المحاضرين المختارين فيها وأقاموا بتقييمها وتصديقها في عام ٢٠١٥م، كما ذُكر في منهجية البحث.

ومن حيث البيانات المتخصصة المتعلقة بالعينة، يتضح لنا من الجدول رقم (١) النتيجة الخاصة

بمعلومات أساتذة حول عدد المشاركين والمشاركات من هؤلاء المراكز القرآنية الثلاثة في هذه الاستبانة.

وكما في الجدول، فإن ١٠% (٥١) من المشاركين والمشاركات التي شاركوا في إجابة الاستبانة من المراكز

القرآنية المختارة^{٥٤}، من حيث نُشرت النتيجة الكلية إلى (٣٩,٤%) ٢٨ مشاركًا من كلية السلطان

إسماعيل بترا الإسلامية العالمية، و (٩,٣%) ٣٥ مشاركًا من مركز التعليم المفيد، و (١١,٣%) ٨

مشاركًا من شركة عيني حفيظ إنترفريس. وهذا يَصور لنا أن عددًا كبيرًا ممن شاركوا في إجابة الاستبانة من

مركز التعليم المفيد: أي (٤٩,٣%) ٣٥ من العدد الكلي.

^{٥٤} والأصل في عدد المراكز القرآنية المختارة خمسة كما في الملحق رقم (ب)، ص ٣٤٧، ولكن بعد توزيع الاستبانة بينها فحصل الباحث على

ثلاثة المراكز القرآنية فقط كما ذكر سابقًا.

الجدول رقم (1): التحليل الوصفي للمعلومات الأساسية حول عدد المشاركين في البرامج

المرکز القرآنية	العدد	النسبة المئوية
كلية السلطان إسماعيل بترا الإسلامية العالمية	٢٨	٣٩,٤ %
مركز التعليم المقيد	٣٥	٤٩,٣ %
شركة عيني حفيف إنترفريس	٨	١١,٣ %
العدد الكلي	٧١	١٠٠ %

ومن المخططات الدائرية رقم (1) يتبين أن المرکز القرآنية التي شاركت وساهمت في إجابة الاستبانة لهذه الدراسة، أعلاها مركز التعليم المقيد، ثم كلية السلطان إسماعيل بترا الإسلامية العالمية، والأخير شركة عيني حفيف إنترفريس.

المخطط الدائري رقم (أ)



شركة عيني للفاروق ■ مركز التعليم المفيد ■ كآية السلطان إسماعيل بنرا الإسلامية العالمية ■

المطلب الثاني: التحليل الوصفي حول مدى فعالية البرامج على جنس وأعمار المشاركين والمشاركات ومستوياتهم الدراسية في البرامج بعد توزيع الاستبانة على المراكز الفعالة المشاركة وبعد الاستبانة الجابة (٧١ ٪)، قام الباحث بدراسة تحليلية وصفية حول مدى فعالية البرامج على ثلاثة أمور مهمة وهي جنس المشاركين والمشاركات، وأعمارهم، ومستوياتهم الدراسية.

وحسب الجدول رقم (ب)، يظهر أن (٥٢ ٪ ٤٧) مشاركا من الذكور، ويليها (٤٨ ٪) ٣٤ مشاركة من الإناث. وهذا يدل على تقارب عدد المشاركين بين الذكور والإناث إلا أن الذكور أعلى بثلاثة

مشارك (٠,٠٤%) من الإناث. ولعلَّ السَّبب في ذلك، كان المشاركون عددهم أكبر من المشاركات،

وهم أكثر اهتمامًا على تلقّي القرآن الكريم بإجازة الأسانيد من النساء في هذه المراكز القرآنيّة الثلاثة.

الجدول رقم (ب): التّحليل الوصفيّ حول مدى فعاليّة البرامج على جنس المشاركين

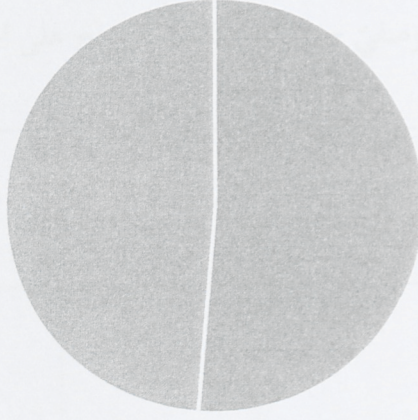
والمشاركات

النسبة المئويّة	العدد	جنس	
% ٥٢	٣٧	الدُّكور	.١
% ٤٨	٣٤	الإناث	.٢
% ١٠٠	٧١	العدد الكلّيّ	

ومن المخطّط الدّائريّ رقم (ب) يتبيّن لنا أنّ النسبة المئوية لعدد المشاركين لهذه البرامج من الدُّكور أعلى

من الإناث.

المخطّط الدائري رقم (ب)



■ الإناث ■ الذكور

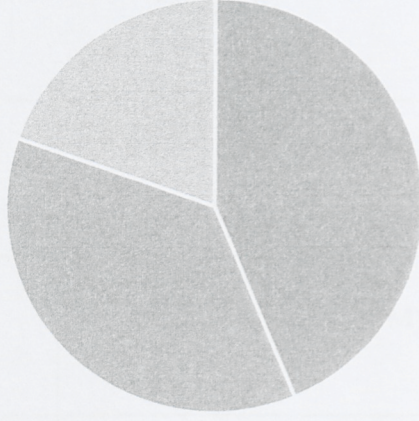
وأما بالنسبة لأعمار المشاركين والمشاركات، فأظهرت المعلومات من الجدول التالي رقم (ج) أنّ من أعمارهم تتراوح ما بين ١٨ إلى ٤٠ سنة (٤٣,٧%) مشاركا، وتمّ يليه ٢٦ (٣٦,٦%) مشاركا تتراوح أعمارهم ما بين ٤١ - ٤٩ سنة، والأخير (١٩,٧%) ١٤ مشاركا أعمارهم من ٦١ سنة وما فوقها. وهذا يعطي لنا تصوّرا واضحا أنّ عددا كبيرا من المشاركين والمشاركات في هذه البرامج من الشباب أي ٤٣,٧% من العدد الكلي. والشباب هم الأذكى والأقوياء في الجسم والصوت، ويسهل عليهم متابعة دروس المعلم والمقرئ، وهذا السنّ مناسب لهم لتابعة آية دروس وبرنامج بسهولة اندماجهم وسرعة فهمهم وإمكانية تصحيح أخطائهم في القراءة وتقليدهم لأغلفة القراءة من المعلم والمقرئ.

الجدول رقم (ج): التحليل الوصفي حول مدى فعالية البرامج على أعمار المشاركين والمشاركات

العمر	العدد	النسبة المئوية
١٨ - ٤٠ سنة	٣١	٤٣,٧ %
٤١ - ٦٠ سنة	٢٦	٣٦,٦ %
٦١ سنة وما فوقها	١٤	١٩,٧ %
العدد الكلي	٧١	١٠٠ %

ومن المخطط الدائري رقم (ج) يتبين لنا أن النسبة المئوية الأعمار المشاركين هذه البرامج أعلاها من الشباب وهم من ١٨ - ٤٠ سنة، ثم يليه من عمره من ٤١ - ٦٠ سنة، والأخير كبر السن وهم من ٦١ سنة وما فوقها.

المخطط الدائري رقم (ج)



■ 61 سنة وما فوقها ■ 41 - 60 سنة ■ 18 - 40 سنة

أما بالنسبة للمستوى الدراسي، فظهرت النتيجة الموضحة في الجدول رقم (د) أنّ حملة شهادة البكالوريوس وما فوقها كانوا أكثر من غيرهم من المشاركين والمشاركات من حيث كان عددهم ٤٢ مشاركاً (٥٩,٢%). ثمّ يليهم حملة الشهادة الثانوية العالية العامة (STPM) والدبلوم وكان عددهم ١٦ مشاركاً (٢٢,٥%)، والمرتبة الأخيرة كانت حملة الشهادة الثانوية العامة (SPM) بـ ١٣ مشاركاً (١٨,٣%). وهذا العدد يعطي لنا صورة واضحة عن المستوى الأكاديمي المعتدل بين المشاركين والمشاركات في هذه البرامج، فكثيرٌ منهم وصلوا إلى مرحلة الدراسات العليا

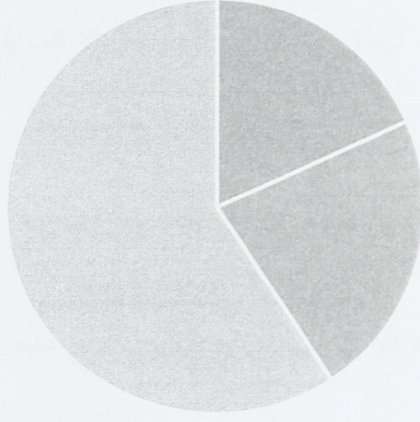
الجدول رقم (د): التحليل الوصفي حول مدى فعالية البرامج على المستوى الدراسي للمشاركين

والمشاركات

النسبة المئوية	العدد	المستوى الدراسي
١٨,٣ %	١٣	١. الشهادة الثانوية العامة (SPM)
٢٢,٥ %	١٦	٢. الشهادة الثانوية العالية العامة (STPM) أو الدبلوم
٥٩,٢ %	٤٢	٣. شهادة البكالوريوس
١٠٠ %	٧١	العدد الكلي

ومن المخطط الدائري رقم (د) تبين لنا النتيجة الموضحة أن أعلى المستويات الدراسية من المشاركين لهذه البرامج وهم حملة شهادة البكالوريوس، ثم يليه حملة للشهادة الثانوية العالية العامة (STPM) أو الدبلوم، والأخير حملة الشهادة الثانوية العامة (SPM).

المخطّط الدائري رقم (د)



■ شهادة البكالوريوس ■ الشهادة الثانوية العالية العامة (STPM أو الدبلوم) ■ الشهادة الثانوية العامة (SPM)

بناءً على ما سبق، ظهر للباحث من خلال هذا الدراسة الميدانية حول مدى فعالية برنامج تلقّي

القرآن الكريم بإجازه الأسانيد في توعيب المشاركين والمشاركات فيها متوسط في ناحيتي الجنس والعمر، وكبير في ناحية المستوى الدراسي.

وهذا يدلُّ دلالة واضحة على أن هذه البرامج القرآنية فعّالة خصوصًا للحصول على الأسانيد

القرآنية لمن كان أهلها ومتخصّصها، وكذلك كما يلي:

أولاً: الجنس، والأكثر عدد الذكور.

ثانياً: العمر، والأعلى من الشباب تتراوح أعمارهم بين 18 - 30 سنة.

ثالثاً: المستوى الدراسي، والأكثر عدد حملة شهادة البكالوريوس.

وتمّ استفاد من الدّراسة السّابقة، توصّل الباحث إلى التّقاط المهمّة كما يلي:

1. الحاجة الصّوريّة إلى وضع مذكرة معيّنة ككتاب مقرّر في برنامج تلقّي القرآن الكريم بالأسانيد، وإدارتها باستراتيجيات منظمّة.
2. يرى الباحث نجاح هذه المراكز القرآنيّة المختارة في تخرج عدد كبير من الحاصلين على أسانيد القرآن الكريم من خلال هذه البرامج.
3. هذه البرامج القرآنيّة فعّالة خصوصًا للحصول على الأسانيد القرآنيّة لمن كان أهلها ومتخصّصها.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلاميّة الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA